كلهم ما علمنا منهم وما لم اعلم وقيل افضلها الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده لما ورد ان الله تعالى لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض قال يا رب
شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى
الله اليه ان قل ثلاث مرات عند كل صباح وعند كل مساء الحمد لله
رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فقد جمعت لك فيه جميع
المحامد وقيل افضل الصيغ اللهم لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وثمرة الخلاف تظهر فيمن حلف ليثنين على الله بافضل
الثناء اي والورع والاحتياط في بره بالاتيان بجميعها ولا يشكل
على هذا الخلاف افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
لان هذا ابلغ في الرجوع الى الاسلام والحمد يقع على السراء والضراء
بخلاف الشكر فانه لا يقع الا على السراء وحكم الحمد الوجوب في
العمر مرة نظير اداء الواجب كالنطق بالشهادتين ولو في حق
المسلم الاصلي وما عدا ذلك فمستحب ووصف
مولانا العظيم الجلالة بقوله **الذي** اسم موصول صلته **ابتدا** اي اوجد
جميع افراد **الانسان** من غير سبق مثال والمراد به النوع فيتناول حرفي
الجنس الشامل للذكر والانثى بناء على اشتقاقه من الانس واما
على اشتقاقه من ناس ينوس اذا تحرك فيشمل الجن فال في الانسان
للاستغراق الشامل لادم وعيسى عليهما السلام ويكون فوقه
الاية وصوره في الارحام واجعل البعض ما تقدم لان ادم لم يصور

في رح

في رحم ويكفي ما يذكر العلماء ويعود الضمير البعض مرادا كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن الى قوله وبعولتهن احق بردهن فان
المطلقات عام وضمير بعولتهن خاص بالرجعيات ويحتمل انه تجوز بابتدا
بمعنى وابتداء اللام بمعنى الانشاء في بلوغ القران ولا يعناه للاجماع
على حرمة رواية القران بالمعنى لانه يتعبد بلفظه والوصف هنا كاشف
لان الخالق والمبتدي ليس الا الله قال جل من قايل ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين فالاول
ادم والثانية ذريته لا عن بني عيسى خلق من ماء الام والاب واما
عيسى فانه من نطفة امه فقط اذ لا اب له وذلك ان الملك تمثل لها
بصورة بشر شاب امرد حسن الصورة لتشتد اللذة بالنظر اليه فنزل
الماء منها الى الرحم فتكون منه عيسى عليه السلام بمجرد النفخة
الموجبة للذة فنهاهم تكون من نطفة امه فقط فلانه الحلق وفي
هذا رد على الطبايعيين في انكارهم وجود مولود من ماء احد الزوجين
دون الاخر هكذا قال بعض العلماء ويعضد الخلاف قول البلقيني
بعد قول الله تعالى لمريم حين قولها اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر
ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين فانه يتبع ذلك جبريل
فيها فتحملين به فجعل ابيس فيه [illegible] فانه خلق من ماء بها
وحده وحلة ابتدا **بنعمته** تعالى واختلف في المراد بنعمته فقيل
مفردة لان المفرد من صفات التانيث وقيل المراد بها الافعال وهو

Copyright © King Saud University